تقييم الكفاءة اللغوية للناطقين بغير اللغة العربية: إشكالات وبدائل

د. فاطمة حسيني

ملخص البحث

يعد التقييم أهم مداخل تطوير العملية التعليمية والتعلمية، ويحتل موقعا مهما في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خاصة، وهو مقوم من مقومات ضمان الجودة والنوعية في مستوى تمكين الطلبة من الكفاءة اللغوية وإشهادهم في اللغة العربية. بناء عليه، يرتبط البحث بالمحور الرابع من محاور المؤتمر الدولي السادس للغة العربية الخاص بالجودة والنوعية والاختبارات وتقييم الطلاب والطالبات في برامج اللغة العربية للناطقين بغيرها. وتأتي أهميته من كونه يقدم تشخيصا للإشكالات المنهاجية لتقييم الكفاءة اللغوية للناطقين بغير اللغة العربية، ولهذا البحث أيضاً أهمية في بيان أنواع التقييمات والاختبارات المستعملة، وفي تقديم سبل تجاوز إشكالات التقييم الجزئي لتحقيق الكفاءة اللغوية للناطقين بغير اللغة العربية في مختلف المستويات: المستوى المبتدئ، المستوى المتوسط، المستوى المتقدم، والمستوى الأعلى أو المتميز، وآليات لاستثمار نتائج التقييمات المختلفة وضمان تحسين تمكن الطلبة من المهارات اللغوية والتواصلية وأثرها في جودة مخرجات التعلم. يهدف هذا البحث إلى تحديد إشكالات تقييم الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية، وأنواع الاختبارات المعمول بها في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والتي تقتضي إعداد إطار مرجعي نظري وعملي لتوحيد معايير التقييم الفعال والبديل والشامل، كما يسعى إلى تحديد معايير التقييم المعتمدة في المستويات التعليمية المختلفة، وأنواعه وأصنافه ومنها اختبارات التصنيف واختبار التشخيص والاختبارات المهارية والامتحانات النهائية بشقيها الشفهي والكتابي. كما يتناول البحث وظائف التقييم المتمثلة في التشخيص والتوجيه والتحكم والإشهاد بهدف بيان الاختلافات القائمة في إعداد الاختبارات وفي استثمار نتائجها لتطوير تحكم الطلبة في المهارات اللغوية والتواصلية والمعارف الثقافية، ودور تجديد أساليب التقييم والاختبارات في تحقيق التمكن من المهارات استماعاً وتحدثا وقراءة وكتابة وتواصلا. يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وينقسم إلى مبحثين : الأول يتناول إشكالات غياب إطار مرجعي لتقييم الكفاءة اللغوية للغة العربية للناطقين بغيرها، والإشكال المنهاجية و تعدد مرجعيات تقييم الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في مختلف المناهج التعليمية المعتمدة، و أنواع الاختبارات وأدوات تقييم الطلبة غير الناطقين باللغة العربية. والثاني يقترح مستلزمات إعداد إطار مرجعي موحد لتقييم الكفاءة اللغوية وإشهادها، ويقدم بدائل لتجاوز الاختلالات المرصودة في برامج تقييم الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية. وينتهي البحث بخاتمة تركز على الخلاصات والنتائج التي توصل إليها البحث، و تقدم أهم البدائل والتوصيات..

مقدمة

يتطرق البحث لأهمية الموضوع الذي يأتي في سياق التقاء المعرفة اللغوية بالبعد الثقافي والحضاري للغة من جهة، وبالإطار المرجعي الموحد لتقييم الكفاءة اللغوية في مجال تعليم اللغة العربية وثقافتها للناطقين بغيرها، على غرار ما هو موجود في اللغات الأخرى من معايير وأطر مرجعية لتعليم اللغات وتعلمها وتقييم الكفاءة فيها من جهة ثانية، لفتح الآفاق أمام تعليم اللغة العربية وتعلمها وتوسيع مجال تداولها على أوسع نطاق.

إن السؤال المطروح حاليا هو كيف يمكن لنا نشر اللغة العربية كلغة عالمية بشكل فاعل، وتمكينها من أن تكون على قدم المساواة مع لغات العالم الرئيسة الأخرى كالإنجليزية والصينية والفرنسية والإسبانية.أ فرغم الإقبال المنقطع النظير على تعلمها من طرف الناطقين

بغيرها، ورغم تزايد أعداد مراكز البحث ومراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مختلف بقاع العالم عامة وفي الدول العربية والإسلامية خاصة، لازال عدم وجود إطار مرجعي موحد للغة العربية للناطقين بغيرها من مؤشرات متطلبات تطويرها تعليما وتعلما، خاصة أن هذا الغياب يجعل الجهود المبذولة المتعددة والمتنوعة مشتتة وغير منسجمة، وذات مرجعيات مختلفة ومستويات متباينة من حيث المعايير التي تعتمدها والمناهج التي تعتمد في تدريسها والمضامين والمقاربات التي ترتكز عليها، وتفاوت أساليب وأدوات التقييم التي يقيم بها الطالب في مختلف المناهج والمقررات الدراسية.

هناك إذن جملة من الإشكلات والتحديات التي أملت علينا الاهتمام بالموضوع سيما بعد أن شهدت السنوات الأخيرة إقبالا على تعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها لأغراض تعليمية واقتصادية ودبلوماسية وسياحية وبحثية ودينية واجتماعية....، وبات من الضروري أن نكرس الجهود والموارد اللازمة لمواجهة مختلف التحديات التي ظهرت مع تطور هذا الإقبال، فتعليم اللغات واكبه تطوير في مناهج تعليمها وتعلمها لتستجيب للتطورات المعرفية والفكرية والاستراتيجية والقيمية، و واكبه أيضا توظيف الوسائل الرقمية لتكون حلقة وصل بين النظرية والتطبيق القائم على التفاعل الإيجابي مع تعليم اللغة وتعلمها والانتقال بهذا التعليم والتعلم إلى إتقان مهاراتها والتفوق في استعمالها وتوظيفها قراءة وكتابة،كما واكبه وضع الأطر المرجعية ومعايير التمكن وتقييم الكفاءة اللغوية وضرورة الحصول على شهادة تخول الالتحاق بالدراسة أو العمل...للإقامة في تلك الدول على اختلاف القارات في حين أن هذا الشرط وهو ضروري ولازم أيضا للعربية لا تولاه الأهمية ولا يلتفت لجدواه في كل الدول العربية.

تقف الدراسة، بناء عليه، عند إشكالات منهاجية عامة وذات الصلة بتقييم الكفاءة اللغوية لدى الناطقين بغير اللغة العربية والتي من شأنها أن تجعل الطالب الناطق بغير اللغة العربية قادرا على تعلمها وفق معايير عالمية تراعي خصوصية اللغة وامتداداتها الحضارية والثقافية.

وفي سياق المحاولات الرامية لتعميق البحث وتجديد أساليب التقييم المختلفة وفق معايير ومواصفات تمكن متعلميها من الناطقين بغيرها كيف ما كانت أغراضهم التعلمية من الكفاءة اللغوية والتواصلية ومن المعارف الثقافية الرصينة، يندرج بحثنا هذا في كشف وتشخيص إشكالات تقييم الكفاءة اللغوية ومظاهرها المتعددة وصولا إلى تقديم مقترحات وبدائل.

تستحضر الدراسة أبعادا أساس، هي:

- البعد اللغوي : خصائص اللغة العربية.
- البعدان الحضاري والثقافي : المتطلبات الأساسية التي ينبغي أن تراعى عند بناء أي مناهج و برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- البعد المهاري الوظيفي :استراتيجيات التدريس وتنفيذ البرامج واستراتيجيات التعلم و مستوى التحديات التي يواجهها تعليم اللغة العربية وتعلمها
- البعد التقييمي : أسس وآليات تمكين الطلبة من الكفاءة اللغوية (آليات التحكم في المهارات
- اللغوية والثقافية والكفاية التواصلية)
- أسباب ودواعي الاشتغال على البحث وأهميته :
- غياب إطار مرجعي لتقييم الكفاءة اللغوية للناطقين بغير اللغة العربية
- لا ترصد مجمل الأدوات الاختبارية مدى تطور الطالب في مساره التعليمي لأنها تركز على المحتويات والمعارف اللغوية أي على استرجاع هذه المعلومات والمعارف فحسب.
- معظم نماذج الاختبارات التي اطلعنا عليها جزئية سواء منها الاختبارات الشفهية (المحادثة) أو اختبارات الاستماع و فهم المسموع أو الاختبارات الكتابية الي تدور حول سؤال مباشر يجيب عنه الطالب، أو الواجبات خارج الصف...)
- لا تستهدف الاختبارات التقييم الشامل لأداء الطلبة في جل المهارات اللغوية والتواصلية
- لازال الطالب يُقَيم بالطرق التقليدية التي تنصب على المعارف الجزئية في المفردات والقواعد و الاستماع والقراءة والكتابة.

- اعتماد نقطة الاختبار أو الامتحان على تقدير المعلم كشرط للانتقال من مستوى لآخر.
- لا يستند التقييم على إطار مرجعي ومعايير دقيقة تحدد أهداف التقييم ومعايير التصحيح وكيفية استثمار نتائج التقييم لتطوير التعلمات وضمان مستويات التحكم العليا في مختلف المهارات.
- عدم إعداد الاختبار انطلاقا من معايير و من جدول مواصفات لكل اختبار و من تحديد دقيق للأهداف التي ينص عليها البرنامج التعليمي.
- ارتباط الاختبارات بمجالات المادة الدراسية ومحتوياتها سواء المعتمدة من الكتب التعليمية أو تلك التي تحمل من شبكة الإنترنيت بدعوى مناسبة محتوياتها للمجال التعليمي لبعض المستويات، لتعويض النص الموجود في أحد الكتب المعتمدة أو اعتماد نص ثان للواجبات، وذلك في غياب تحديد دقيق للأهداف المتوخاة من تعليمه، واستحضار مدى ملاءمته لمستوى الطلبة وحاجياتهم اللغوية والثقافية.
- إعداد كل معلم لاختبارات طلبته في غياب تنسيق بين معلمي كل مستوى لتوحيد المعايير وتدقيق الأسئلة واعتماد شبكات للتصحيح تضمن تكافؤ الفرص بين الطلبة وبالتالي اختلاف وتباين في مستوى تكوين الطلبة.
- غياب اعتماد شبكات التقييم وشبكات الدعم.
- غياب استراتيجية تخطيط المعلم لنتائج التقييم واستثمار هذه النتائج لتطوير التعلم و تصفية الصعوبات وتجاوزها.

I. أسئلة البحث

في غياب مرجعية للإشهاد و لتقييم الكفاءة اللغوية، يطرح السؤال الإشكالي التالي:

ما هي الإشكالات المرتبطة بتقييم الكفاءة اللغوية لدى الناطقين بغير اللغة العربية ؟ وما البدائل والحلول لتجاوزها؟

و يتفرّع عن هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما أسس و مقومات إعداد إطار موحد لتقييم الكفاءة اللغوية لدى الناطقين بغير اللغة العربية؟
- وما أهم معايير و مرجعيات التقييم و الاختبارات للتقييم الكفاءة اللغوية للناطقين بغير اللغة العربية على غرار ما هو متداول في بعض اللغات "أكتفل " و"الإطار الأوروبي المشترك للغات" والدالف وغيرها ؟
- أي بدائل لتجاوز الإشكالات المرصودة على مستوى تقييم الكفاءة اللغوية لدى الناطقين بغير اللغة العربية؟

II. أهداف البحث

من أهم أهداف الدراسة ما يلي :

- تشخيص الإشكالات المنهاجية في تعليم اللغة العربية وفي تقييم الكفاءة اللغوية للناطقين بغيرها
- إعداد إطار مرجعي موحد لتقييم الكفاءة اللغوية للناطقين بغير اللغة العربية.
- اقتراح إطار مرجعي للتقييم بمرجعية معايير ومؤشرات و أهداف قابلة للتحقيق، و هندسة مناهج متجددة وممارسات تعليمية تدريسية مؤسسة على الكفايات المهنية لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. لتعزيز ما هو إيجابي في المناهج الحالية وإغنائها بكل المستجدات اللازمة لتطوير تعليم لغتنا العربية وثقافتنا وتاريخنا وقيمنا.
- تجديد أساليب وأدوات تقييم المهارات اللغوية والتواصلية والثقافية في سياق توحيد معايير بناء وإعداد اختبارات الكفاءة اللغوية والتواصلية مسايرة للمعايير الدولية في تعليم اللغات.

III. منهجية البحث

يعتمد البحث المنهج الوصفي والتحليلي، المنهج الوصفي عاينا من خلاله في مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفي جامعات

تعتمد برامج لتعليم العربية للناطقين بغيرها، ومن خلال الاطلاع على دراسات ومقالات منشورة ذات الصلة لموضوع التقييم والاختبارات، والبحوث والدراسات المنجزة في الميدان، نستثمر نتائجها في هذا البحث.

أما المنهج التحليلي فهو مرتكزنا للاطلاع على الأطر المرجعية في اللغات الأجنبية، وخاصة منها "أكتفل ACTFLالأوروبي المرجعي للغات CEFR.

IV. حدود البحث

تتمثل حدود البحث في تحديد إشكالات التقييم عامة وتقييم الكفاءة اللغوية للناطقين بغير اللغة العربية خاصة، واقترح بدائل عملية لتجديد منظومة التقييم.

V. الجهاز المفاهيمي للبحث

المفاهيم الواردة في البحث

الإطار المرجعي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	يعتبر الإطار المرجعي أداة منهجية الهدف منها تيسير تحليل العمليات العقلية والمهارية المرتبطة بالتعلم، فهو أداة توفر معايير و رؤية واضحة لهندسة مستويات التمكن من المهارات وعتبات الانتقال من مستوى لآخر، وشروط ذلك الانتقال. كما يحدد أنماط وصيغ التقييم قبل بداية التعلم وأثناء التعلم عند نهاية مسار التعلم. كما يتضمن مكونات:المهارات والكفاءة اللغوية والتواصلية والأهداف التقييمية ومعايير الإشهاد.ii
الإطار المرجعي للتقييم	أداة منهجية توفر مرجعية عامة لوسائل القياس والتقييم بتحديد أنواع الاختبارات والامتحانات وأهدافها،وسبل بنائها و تنفيذها، واستثمار نتائجها. كما يوفر الإطار المرجعي للتقييم للمعلم نماذج للاختبارات ولكيفية استثمار نتائجها لتطوير التحصيل في بعديه المهاري والوظيفي.
الكفاءة اللغوية	مجموع الكفايات اللغوية والتواصلية اللازمة لتحقيق تواصل لُغوي فعّال استماعًا وتحدّثًا، و قراءة وكتابة.
امتحان الكفاءة اللغوية	تقييم يجتازه المتحن الناطق بغير اللغة العربية للحصول على شهادة الكفاءة اللغوية، وهو اختبار غير مرتبطة بمنهاج معين أو برنامج محدد.لتحديد مستويات التمكن والإتقان في مختلف المهارات اللغوية والتواصلية شفهيا وكتابيا.
معايير الكفاءة اللغوية	معايير تصف بدقة مستويات التمكن من المهارات اللغوية الأربع (الحد الأعلى من التمكن) بما يستطيع الطالب أداءه معرفيا و لغوياً وتواصليا.
الاختبارات	أدوات أساسية تساعد المعلم على تحقيق الأهداف التعليمية، كما تكشف عن مدى فاعلية أساليب التدريس والمناهج والكتب الدراسية iii
اختيار التصنيف	اختبار ينجزه الطلبة قبل بداية تعلم برنامج اللغة الثانية بهدف تحديد مستوى معارفهم اللغوية ولتوزيعهم على المستويات المرجعية المحددة في الإطار المرجعي، من أجل تصنيف وتوزيع تربوي للطلاب يراعي الفروق الفردية ويحدد مستوى الطالب الحقيقي الذي يسمح له بمسايرة التعلم في مجموعة متجانسة. ويتكون الاختبار من شقين: كتابي وشفوي.
الاختبار المنتصف	اختبار مرتبط بزمن إنجازه من طرف الطلبة- في منتصف مرحلة التعلم - و تكون وظيفته تشخيصية. يجتازه الطلبة بهدف تحديد نقط التمكن والقوة ونقط الضعف أو الصعوبات والتعثرات القائمة. وتعتمد نتائجه لبناء خطة للدعم والمواكبة لتصفية الصعوبات والتعثرات وتجاوزها.

الامتحانات	امتحان شمولي يتتوج نهاية التعلم في وحدة تعليمية أو في فصل تعليمي لمعرفة مدى استيفاء الطالب للمهارات اللغوية والتواصلية والثقافية وتقدمهم في التحصيل في كل مستوى من المستويات المحددة في الإطار المرجعي.
سلم التقدير	أداة تنظم إسناد العلامات على بنود الاختبار، وتختلف من اختبار لآخر ومن مهارة لأخرى
معايير الأداء اللغوي	معايير لقياس مستوى الأداء اللغوي، يتم في ضوء أهداف التعلم، و يمكن من تدقيق عملية التقييم، اعتمادا على ما تم التعاقد بشأنه في البرنامج، لذلك يحدد ما يراد تقييمه بشكل واضح من مهارات معرفية ولغوية وثقافية... استنادا إلى معايير التحكم ومستويات الأداء الجيد.

VI. الدراسات السابقة

معظم الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها اتجهت صوب تحليل المناهج والمحتويات وطرق تعليم المهارات اللغوية والاستراتيجيات المعتمدة في تعلم اللغة وفي قراءة النصوص وفهمها واستيعابها، والكتب التعليمية المعتمدة والإشكالات التي تواجه معلم اللغة العربية، أكثر مما اتجهت نحو الاهتمام بمجال التقييم في شموليته وامتداداته تقييما واختبارات من حيث إعداد الأدوات الاختبارية لقياس ولتقييم الكفاءة اللغوية والثقافية والكفاية التواصلية و واختبارات التحصيل وكيفية استثمار نتائجها...، بالرغم من الاهتمام المتزايد في السنوات الأخيرة بتجديد المناهج و البرامج وطرق التدريس واستلهام النماذج الغربية والأمريكية وغيرها في تحديد المستويات المرجعية ومعايير التقييم ١، وبذلك فإن مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مازالت تعتمد أدوات التقييم الاختبارية الكتابية والشفهية فحسب، ويستخدم المعلمون الأساليب التقليدية في قياس وتقييم الكفاءة اللغوية والتواصلية، مما يحصر نتائج عملية التقييم في دائرة ضيقة تقف عند حدود رصد مختلف أخطاء الطلبة وأنواعها والعمل على تصحيحها ليس إلا.

و من أهم الدراسات التي ترتبط بالموضوع

- دراسة رشدي طعيمة (١٩٧٨): استخدام اختبارات التتمة لقياس كفاءة دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في بعض الجامعات الأمريكية، طبق البحث أدوات الدراسة على عينة من الدارسين تتكون من ثلاثين طالبا، وقد شملت الأدوات عددا من الاختبارات، مثل اختبار التتمة واختبار الاستعداد اللغوي واختبار ميشغان للإجادة اللغوية.
- دراسة محمد عبد الرؤوف الشيخ (١٩٨٨): بناء مقياس للكفاءة اللغوية في اللغة العربية كلغة أجنبية ١٣، هدفت الدراسة إلى بناء اختبار للكفاية في اللغة العربية كلغة أجنبية، ومن أهم نتائجها وضع بعض معايير الأداء اللغوي التي يمكن من خلالها على أداء الطالب، ووضعه في المستوى اللغوي المناسب.

دراسة شريف محمد الحبيبي (٢٠١٢): إعداد اختبارات الكفاءة اللغوية للناطقين بغير العربية، وقد توصل البحث إلى أن إعداد اختبار تحديد المستوى في اللغة العربية للناطقين بغيرها على أساس معايير تصف مستويات الكفاءة اللغوية و تساعد القائمين على الاختبارات من الوصول إلى نتائج دقيقة في تحديد مستويات الطلاب التعليمية.٢

من خلال نتائج هذه الدراسات وبعض البحوث التي تناولت موضوع التقييم والاختبارات - العينة التي اطلعنا عليها - يمكن استخلاص الآتي:

- ندرة البحوث والدراسات في مجال التقييم الكفاءة اللغوية للناطقين بغير اللغة العربية.
- قلة الاهتمام بالاختبارات ومنها اختبارات تحديد المستوى في اللغة العربية كلغة ثانية، وقصور محتواها في ضوء معايير الكفاية اللغوية، وعدم وجود دراسات كافية تناولت بناء اختبارات على أسس المعايير المرجعية للكفاية اللغوية العامة iv

من هنا الحاجة إلى وضع إطار عربي موحد للتقييم يمكن من ضبط وتحديد طرق ووسائل تقويم الكفاية اللغوية لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وذلك على غرار ما نجده في الإنجليزية (طوفل...) والفرنسية (الدالف) وغيرها، يستجيب لحاجات المتعلمين

والمتعلمات والمدرسين والمدرسات على حد سواء. والتركيز على إتباع الخطوات والإجراءات الصحيحة في بناء أدوات تقييم التعلم اللغوي خاصة الاختبارات اللغوية v بجميع أنواعها ووظائفها.

VII. الإشكالات المنهاجية لتقييم الكفاءة اللغوية للناطقين بغير اللغة العربية

رصد الإشكالات المنهاجية

يجدر بنا لتحديد مشكلة البحث الانطلاق من إشكالات منهاجية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وإشكالات الإطار المرجعي لتعليم العربية للناطقين بغيرها لنصل إلى تحديد إشكالية البحث المتعلقة بتقييم الكفاءة اللغوية للناطقين بغير اللغة العربية والبدائل المقترحة.

تتمثل هذه الإشكالات المنهاجية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في ما يلي:

١. إشكالية المناهج والبرامج الدراسية والكتب التعليمية والوسائل التعليمية، من حيث :

- تركيز المقررات على المضامين والمحتويات ودمج العامية في معظم الكتب فضلا عن اللغات الأجنبية.
- طرق التدريس تنحو منحى التلقين في أغلب الحالات ويبقى المعلم هو محور العملية التعليمية بدل الطالب
- اعتماد دروس القواعد على تدريبات وتمارين خارج سياق توظيفها في وضعيات تواصلية
- عدم الاهتمام بالوعي الصوتي في المستويات الأولى من تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها

٢. الإشكالات المتعلقة بمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فتتمثل في:

- أكبر نسبة منهم ليسوا من ذوي الاختصاص في اللغة العربية وليس لديهم تكوين في مجال التقييم
- غياب توحيد معايير اختيار المدرسين.
- إسناد تعليم اللغة العربية لمدرّسين غير متخصصين.
- نادرا ما يستفيد المعلمون من التدريب العملي لتطوير ممارساتهم التعليمية (المعطيات النظرية أكبر نسبة في التدريب).
- برامج التدريب في أغلبها تنصب على المعارف والمحتويات لا على تقنيات واستراتيجيات ترفع من قدرات المدرسين ومهاراتهم وكفاءتهم المهنية.
- تعدد مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وعدم تنسيق الجهود بينها لتوحيد المعايير.
- عدم القرة على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس لضعف التكوين في هذا المجال

٣- الإشكالات المتعلقة بالبرامج المعتمدة

- القواعد مجتزأة من السياق وغير وظيفية
- النصوص أغلبها من المواقع الإلكترونية غير موثوق بمستواها العلمي و دون معايير التدقيق اللغوي
- مراعاة المحتويات والمضامين لا تلبي حاجيات المتعلمين (فهي إما متجاوزة وغير مسايرة للتطورات- وتتضمن أفكارا لا تتناسب ومستويات الطلاب اللغوية والفكرية أو غير مناسبة ولا تساعد الطلاب على تطوير رصيدهم المعجمي وإتقان الأساليب اللغوية مقروءة ومكتوبة
- شمولية عملية التقويم بحيث لا يستهدف تزويد الطلاب بمجموعة من الحقائق اللغوية أو الأدبية فقط، وإنما يستهدف فوق ذلك تحقيق النمو الشامل المتكامل للطالب عقليا ووجدانيا ومهاريا.vi

٤- الإشكالات المتعلقة بطرق التدريس ووسائله

- طرق التدريس في أغلبها تلقينية.
- قلة اعتماد استراتيجيات التدريس الحديثة في بعدها الوظيفي المهاري.

- لا تركز كرائق التدريس على الوعي الصوتي والتدريب على النطق الصحيح وعلى تنمية مهارة الطلاقة اللغوية.
- نادرا ما تستعمل الوسائل الرقمية/الإلكترونية الحديثة كآلات التسجيل بالصوت والصورة والحواسب للاستماع للنصوص ووثائق أو عرض أشرطة مرئية ومسموعة مرفقة بأسئلة...

٥- الإشكالات المتعلقة بالتقييم و تطبيق المعايير

- غياب إطار مرجعي موحد للتقييم وبناء الاختبارات، وتوحيد معايير تقييم الكفاءة اللغوية.
- اجتهاد كثير من المراكز و المؤسسات في وضع "اختبارات تصنيفية" لتوزيع الطلبة على المستويات.
- قصور اختبارات التصنيف وعدم كفاءتها في تصنيف عادل وموضوعي للطلاب.
- تركيز الاختبارات التشخيصية والامتحانات على التحصيل الكمي للمعارف اللغوية و للمفردات والقواعد.
- لا يؤهل الممتحن للحصول على شهادة إلا باستكمال الدراسة في جميع المستويات وفق معايير الاستحقاق.
- لا تستثمر نتائج الاختبارات في دعم الطلاب وتصحيح تعثراتهم وصعوباتهم في التعلم وفي التحصيل.
- تعدد وتنوع الأدوات الاختبارية وشبكات تقويم معارف ومهارات في غياب إطار مرجعي موحد.
- غياب أو ندرة الدراسات في مجال تقييم المتعلم غير الناطق باللغة العربية.

٧- الإشكالات المرتبطة بالسؤال الاختباري

- الصياغة الدقيقة والهادفة للسؤال الاختباري.
- ربط السؤال بالأهداف التعليمية المراد قياسها.
- ملاءمة السؤال للهدف المتوخى منه.
- تنوع الأسئلة لتشمل المعارف اللغوية والثقافية والمهارات.
- التمييز بين الأسئلة الاختبارية وأسئلة الامتحان.
- اختيار الأسئلة المناسبة حسب الهدف والزمن المتاح لكل اختبار.

VIII. البدائل : الإطار المرجعي للتقييم والاختبارات

- إعداد إطار مرجعي موحد للمعايير المنهاجية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على غرار الإطار الأوروبي المشترك للغاتCEfR والأكتفل الأمريكيACTFL.
- توفير إطار مرجعي للتقييم والامتحانات، خاص بالتقييم ومعايير إعداد الاختبارات وشبكات تقييم أداء الطالب.
- إعداد مقاييس ومؤشرات للمستويات المرجعية المختلفة.
- تهيئ دلائل لعمليات تصحيح الاختبارات والامتحانات (إعداد دليل للتصحيح يحدد سلم التنقيط وعناصر الإجابة الصحيحة لكل اختبار وامتحان وكيفية استثمار النتائج).
- إعداد شبكات لرصد أخطاء و صعوبات الطلبة (شبكة خاصة بكل طالب أو مشتركة بين الطلبة)
- إعداد شبكات لاستثمار نتائج التقييم وتتبع تطور تمكن الطالب من المعارف والمهارات الكفايات المستهدفة.
- إعداد بطاقات وشبكات لتشخيص الصعوبات والأخطاء :اللغوية –الإملائية- النحوية...
- تدريب المعلمين على تفعيل الإطار المرجعي الموحد للتقييم واستثمار نتائج الاختبارات في كل مستوى من المستويات المعيارية المحددة ومؤشرات الأداء المناسبة لها.
- تجديد آليات وبرامج تأهيل معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق تصور معياري بيداغوجي وظيفي.
- إعداد مرجعية الكفايات المهنية لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها تحقيقا لجودة التعليم وأثر التعلم.
- البحث عن سبل وآليات لتجويد الكفايات المهنية للمعلم بحسب الأهداف من تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها(لأغراض

دبلوماسية- ثقافية -دينية- سياحية-علمية...) ومستويات تعلمها معرفيا و مهنيا وإنجازيا.

- توحيد الجهود العربية في مجال تعليم اللغة والثقافة العربية للغير الناطقين بها.

IX. التوصيات

- إعداد إطار مرجعي موحد للمعايير المنهاجية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على غرار الإطار الأوروبي المشترك للغات CECRF والأكتفل الأمريكيACTFL.
- توفير و تنويع أدوات التقييم ووسائله في ضوء معايير إتقان المهارات اللغوية والتواصلية.
- تجديد أدوات تقييم الكفاءة اللغوية للناطقين بغير اللغة العربية في مختلف مستوياتها وأنواعها وأغراضها ووظائفها.
- الاهتمام بتتبع مراحل التمكن من المهارات اللغوية والتواصلية لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية.
- إعداد اختبارات محوسبة ومؤمنة لطلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها والذين يفدون من خارج الدول العربية.
- التنسيق بين مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على الصعيد العربي من أجل تبادل الخبرات في مجال التعليم والتقييم و خلق خلية للبحث لإعداد نماذج موحدة للتقييم وفق المعايير الدولية.
- تشجيع البحث الميداني التدخلي والتأليف والنشر في مجال التقييم عامة وتقييم الكفاءة اللغوية للناطقين بعير اللغة العربية خاصة.

المراجع العربية والأجنبية والمواقع الإلكترونية

المراجع العربية

- رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو، الرباط، ١٩٨٩.
- محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع الأردن،٢٠٠٠.
- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٤٢٣هـ..
- علام صلاح الدين محمود، القياس والتقويم التربوي والنفسي،أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة،،القاهرة،دار الفكر العربي. ٢٠٠٣.

البحوث والدراسات المنشورة والندوات

- فاطمة حسيني، الكفايات المهنية لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها معايير للجودة والإتقان، معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أبحاث مؤتمر معهد ابن سينا فرنسا،من ٢٠١٢ /٢٠١٥،(ص٢١١و٢١٢.)
- فاطمة حسيني : نحو إطار مرجعي لتقييم الكفاءة اللغوية للناطقين بغير اللغة العربية، ندوة اختبارات اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها، جامعة الحسن الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،سطات ٢٣/ ٢٤ماي ٢٠١٦.
- المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، أساليب تقويم الطلبة في اللغة العربية الواقع والمأمول،، محمد جابر القاسم وآخرون، ١٤٣٧ه /٢٠١٦م.
- -الإطار الإوروبي المشترك للغات،دراسة.. تدريس... تقويم، معهد غوته، ترجمة د. علا عادل عبد الجواد وآخرون، معهد جوته، مجلس التعاون الثقافي الأوروبي٢٠٠٩.
- شريف محمد الحبيبي، تصور مقترح لاختبارات تحديد المستوى في مهارات اللغة العربية في ضوء مفهوم الكفاءة اللغوية للناطقين بلغات أخرى، رسالة للحصول على درجة الماجستير فى التربية تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة ٢٠١٢.
- مشروع الإطار العربي الموحد لقياس الكفاية اللغوية لغير الناطقين باللغة العربية: فاطمة حسيني ومحمد السيدي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس و معهد تنسيق التعريب و مكتب تنسيق التعريب(الألكسو)الرباط ٢٠١١.

المواقع الإلكترونية.

شادي مجلي عيسى سكر (٢٠١٦) اختبارات تحديد المستويات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها،على الرابط التالي:

http://www.alukah.net/literature___language/١٠٦٨٤٣/٠/#ixzz٤WVuSkTZU-

http://www.alukah.net/literature___language/١٠٦٨٤٣/٠/#___ftn-١٣

-ACTFL Arabic proficiency guidelines (September ١٩٨٩)، journal of the American Council on The teaching of foreign languages، Volume ٢٢، Number ٤

- https://www.actfl.org/publications/guidelines-and-manuals/actfl-proficiency-guidelines٢٠١٢-/arabic

المراجع حسب ورودها في البحث

-العربية لغة الحياة، نقلا عن الموقع التالي:

http://www.arabicforlife.ae/

الهوامش

ii - فاطمة حسيني : نحو إطار مرجعي لتقييم الكفاءة اللغوية للناطقين بغير اللغة العربية، ندوة اختبارات اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها، جامعة الحسن الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،سطات ٢٣/ ٢٤ماي ٢٠١٦.

iii - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٤٢٣هـ..

iv - فاطمة حسيني : نحو إطار مرجعي لتقييم الكفاءة اللغوية للناطقين بغير اللغة العربية، ندوة اختبارات اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها، جامعة الحسن الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،سطات ٢٣/ ٢٤ماي ٢٠١٦.

v - المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج، أساليب تقويم الطلبة في اللغة العربية الواقع والمأمول،، محمد جابر القاسم وآخرون، ١٤٣٧ه /٢٠١٦م.

vi تقويم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرهاد. نصرالدين إدريس جوهر (جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية – إندونيسيا)

http://lisanarabi.net/%D٨٥%٩D٨٢%٩D٨A%٧D٨٤%٩D٨A%٧D٨AA/

-%D ٨A A %D ٨٢ %٩D ٨٨ %٩D ٨ %٩A %D -٨٥ %٩D ٨A A %D ٨B %٩D ٨٤ %٩D ٨ %٩A %D -٨٥ %٩-٩D %٨A %٧D %٨٤ %٩D %٨B %٩D %٨B %١D %٨A %٨D٨ %٩A %D %٨A-٩D %٨A %٧D %٨٤ %٩D %٨BA %D %٨A %D %٨٤ %٩D %٨٤ %٩D %٨٦ %٩D %٨A %٧D %٨B %٧D %٨٢ %٩D٨ %٩A %D %٨B %١D %٨٧ %٩D٨ %D %٨٤ %٩D %٨٤ %٩D %٨٦ %٩D %٨A %٧D %٨B %٧D %٨٢ %٩D٨ %٩A %D %٨B %١D %٨٧ %٩D٨ %A٧.html